

علو الهمة لخیر امة

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المسلمين يتوارى عن رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه مع انه يحبه الا انه يتوارى عنه همة ايها الاحبة همة ايها الاحبة الكرام افتقدت في قلب عمیر ابن ابی وقاص في يوم بدر كانوا يعرضون على النبي عليه الصلاة والسلام. كانوا -

00:00:00

الشباب الصغار الذين يتوقفون للجهاد. فكان عمیر يتوارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خافت الا يستجيزه مخافة ان يمنعه ان يمنعه من ماذا الا يستجيزه في ماذا؟ في الجهاد في سبيل الله -

00:00:28

يقول سعد اخوه سعد بن ابی وقاص يا کرام فرأيته يتوارى فقلت مما توارى ما توارى؟ فقال اخاف الا يجيزني رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه. فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام همة -

00:00:50

هذا الغلام استجاذه واجازه ليسقط شهیدا في غزوة بدر. يقول سعد والله كنت اربط حمائل سيفه سائل السيف تجر على الارض من صغر هذا الغلام. لكن هذا الغلام ايها الاحبة الكرام صاحب همة -

00:01:09

وهذه الامة لن تحيا الا باامر الله اولا. ثم بهمة تتقد وتشتعل في قلوب المسلمين يا کرام حديثنا اليوم سيكون عن الهمة التي ترفع الامة الى القمة. ايها الاحبة الكرام -

00:01:32

الهمة مواضعها وصورها كثيرة غير اني ساقتصر على مواضعين اثنين ايها الشاب المسلم وايتها الشيخ المسلم تعال معي لتعرف على مواضع الهمة العالية التي يحبها الله ولا يكرهها. الموضع الاول ايها الاحبة الكرام -

00:01:52

الهمة العالية في الاهداف والغايات ايها الاحبة الكرام ان لكل عبد مسلم على وجه هذه الارض همة وغاية هدفا وطموحا. فمنهم من همتهم بين اقدام الرجال ومنهم من همتهم بين اقدام النساء اکرمکم الله. ومنهم من همتهم في بطنه. ومنهم من -

00:02:20

من تسامت وعلت وارتقت. فحلقت همتهم حول العرش واصابت الفردوس الاعلى من الجنة. ايها الاحبة الكرام الهمم في الطموح والغايات. كثيرة غير اني ساجعل في قسمين الهمة العالية في امور الاخيرة -

00:02:49

هل سألت نفسك التي فيها همة ما هو همها وهمتها؟ وطموحها وغايتها اذا ما حشر الناس يوم القيمة همتک ما این مكانتك این؟ ما الذي تطمح الى تحقيقه يوم القيمة؟ هل تطمح في ان تكون في الفردوس الاعلى من الجنة؟ هل تطمح -

00:03:11

ان تحشر الى جوار النبي عليه الصلاة والسلام. وعن يمينك عمر وعن يسارك ابی بکر وهکذا ايها الحبيب. همة عالية ربی النبي عليه الصلاة والسلام عليها اصحابه فيما يتعلق بشؤون الاخيرة. كان يقول لهم النبي عليه الصلاة -

00:03:35

والسلام. اذا سأل احدكم الجنة فليسأل الفردوس الاعلى منها فانها اعلى الجنة واوسط الجنة ومنها تفجر انهار الجنة. يا کرام مشهد عجيب يحکيه لنا الامام مسلم بسنده في خبر ربيعة بن كعب الاسلامي. واسمع ايها الشاب واسمع ايها الشيخ -

00:03:55

وما هي همتک؟ وطموحك فيما يتعلق بالاخيرة. هذا الصحابي الجليل كان يخدم النبي عليه الصلاة والسلام. فاتاه ذات مرة بوضوءه فقال له النبي عليه الصلاة والسلام يا ربيعة سل اسأل -

00:04:20

ما الذي سيطلبه ربيعة من النبي عليه الصلاة والسلام طلبه حاجتك دعاؤک همتک. وطموحك وغایتك هذا الصحابي الجليل ايها الاحبة الكرام قال للنبي عليه الصلاة والسلام هدفا وطموحا عجيب قال للنبي صلى الله عليه وسلم اسألک مرافقتك في الجنة -

00:04:43

يا الله كيف الهم الله جل في عله هذا الصحابي العظيم ان يتلفظ بهذه الكلمات؟ هذا ما يربده فرصة سل يا ربيعة وقال اسألک مرافقتك في الجنة. النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يتتأكد من طموح ربيعة. ومن همتھ العالية -

00:05:09

التي سمت الى الفردوس الاعلى. الى مرافقة النبي عليه الصلاة والسلام. في الجنة. فقال متثبتا او غير ذلك شيء اخر قال بل هو ذلك
بل هو ذلك هكذا ايها الاحبة الكرام. ينبغي الا تشرق شمس ولا تغيب. على كل واحد منا الا وهمته اين - 00:05:33

اين نحن في الجنة؟ ام اخشى اننا في غير الجنة؟ نسأل الله السلامة والعافية. فاعلي همتك وكن عبدا طموحا. كن عبادا ايها الاحبة
الكرام يطمح الى مرافقة النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة. قلها في دعائك - 00:05:59

وانت ساجد في مواضع الاجابة اليوم في الساعة الاخيرة قل يا رب اسئلك مرافقة النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة. هذا طموحك.
لذلك انظروا في خبر عجيب. جاء رجل الى النبي عليه - 00:06:18

الصلاوة والسلام. فسأله شياتا واعنزا. متعنا دنيا شياه واعنزا. فقال النبي عليه الصلاة والسلام الياس فيكم رجل كعجوز بنى اسرائيل
فقالوا وما خبر عجوز بنى اسرائيل ذكر لهم النبي عليه الصلاة والسلام ان موسى عليه السلام لما اراد ان يترك مصر سأل عن موضع
قبر يوسف عليه - 00:06:33

السلام كي يأخذه معه كما امره الله جل في علاه ولم يكن احد يعلم موضعه الا عجوزا فجاء اليها موسى عليه السلام يسألها عن مكان
القبر. فقالت لا ادلك حتى - 00:07:00

سعدني بان اصحابك في الجنة الطموح الشاب اليوم ما هو طموحه؟ بل الكبير في السن ما هو طموحه؟ الذي على حفة قبره ما هو
طموحه مرافقة النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة او غير ذلك. اسأل الله ان يعلى هممنا انه ولی ذلك وال قادر عليه. والهمة العالية
والطموح - 00:07:18

السامية والمطالب الغالية قلت في امر الاخره وفي شأن الدنيا نعم ايها الاحبة الكرام. ان العبد ينبغي ان يكون طموحا ذاتهم تبلغ به في
الدنيا القمة. لأن النبي عليه الصلاة والسلام علمي وعلمك. قال ان الله يحب معايي الامور - 00:07:42

ويکره سفسافا. الامور التافهة التي لا وزن لها ولا قيمة لها. الامور التي لا تتفعل في قبرك لا تحرض عليها الامور التي لا ترتفع بك عند
ربك جل في علاه. اياك ايها الحبيب ان تكون حريضا عليها. اذا الامة ايها الاحبة - 00:08:02

الكرام لما كانت همتها في الدنيا المتعلقة بالاخرة همة عالية اما عظيمة همة الشباب كيف يجاهدون في سبيل الله همة الدعاء كيف
يعدون قوافل المجاهدين الموحدين الناصرين لسنة سيد المرسلين صلوات ربی وسلامه - 00:08:22

همة المرأة في بيتها كيف تعد مجاهدا موحدا في سبيل الله. يحقق العبودية في نفسه. وفي غيره للواحد الواحد جل في علاه هكذا
كانت هممهم. لذلك ايها الاحبة الكرام لو سألتمنوني واعذروني ابني احب ابن تيمية رحمه الله. انسان - 00:08:44

كانت همتها عجيبة ايها الاحبة الكرام. همتها في زمان مثل هذا الزمان. زمن ضعف وتسلط لكل ملل الكفر واذنابهم على هذه الارض على
العباد الموحدين. ابن تيمية ايها الاحبة الكرام يقول كلمة عجيبة. يقول لو ان رجلا - 00:09:04

اراد ان يزيل جبلا من مكانه مستوتقا بالله لا زال صاحب الهمة العالية جعلت ابن تيمية في معركة شقحب ايها الاحبة الكرام. يجيئ
الجيوش ويعد امة ضعيفة. امة مهزومة امة متعلقة بغير الله لكنها همة ابن تيمية تعلقت بالله فكان في ارض الجهاد يرفع رأسه يتمتم
ماذا يقول - 00:09:24

ابن تيمية فيسأل الناس يقول انا منصوروون غدا فيقول الناس يا ابن تيمية قل ان شاء الله تحقيقا. لا تعليقا. الامة
اليوم لو انها تثق بالله ولو - 00:09:51

متى استعادة الاقصى لا عدنا الاقصى؟ لكن همة شبابنا وهمة شيوخنا وهمة امتنا وهمة كل من هو مسؤول عنا ليس ليس التحقيق
التوحيد واقامة سنة النبي عليه الصلاة والسلام وتطهير المسجد الاقصى. لذلك قلت في صدر خطبتي لما كانت - 00:10:06

امتنا كورة تضربيها القدام داستنا الامم وانا لله وانا اليه راجعون. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم نفعني واياكم بما فيه من الآيات
والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة - 00:10:26

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم حق حمده والصلاحة والسلام علىنبيه وعبدة. وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون.
ايها الاحبة الكرام الحديث عن الهمم حديث مشوق طويل. لكن المقام لا يتسع الى بسطه والحديث عنه. ويکفي ان اقول لك ايها

الحبيب ان من ماضى من اسلاف - 00:10:46

سار وكأنه يردد قول الشاعر ومن لا يحب صعود الجبال يعش ابد الدهر بين الحفر. ايها الشاب المسلم كن عبدا طموحا ذا همة عالية
وذا مقاصد نبيلة تسمى بروحك عن سفاسف الامور وتوافهها. اقول ايها الاحبة الكرام - 00:11:10

الموطن الثاني والموضع الثاني من مواضع علو الهمة في العبادة انما اذا تأملنا عبادتنا اليوم رأينا ضعف الهمم التي ايها الاحبة الكرام
اوصلتنا الى ما اوصلتنا اليه. اصحاب همم واصحاب - 00:11:30

نفوس وعزائم عالية في شأن دنيانا. فحدث ولا حرج عن استيقاظنا مبكرين. الى اسواقنا واعمالنا وعن بشأن دنيانا وحدث ولا حرج
عن ضعف همة تحول بيننا وبين صلاة فجر وصادقت سر وقيام في جنح الظلام. ايها الاحبة الكرام ان العبد الموفق هو من ربى همه
على ان تكون - 00:11:49

عالية في فضاء العبودية لله جل في علاه. فسل نفسك وانت بها خبير. كيف هي همتك في محراب العبودية للواحد احد جل في علاه.
في صحيح البخاري ايها الاحبة الكرام. خبر عجيب لهمة عجيبة. لامة لما كانت هذه همتها - 00:12:17

صار الاسلام في مشارق الارض ومغاربها. ولما لم تكن امور العبادة وامور الجهاد وامور التوحيد في سلم اولويات وفي مهماتها
ضاعت الامة والله المستعان. اقول ايها الاحبة الكرام في صحيح البخاري - 00:12:37

حديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص. وهذا شاب مسلم ايها الشباب. هذا الرجل تزوج فكان والده عمرو بن العاص يتذكر زوجة ولده
فيسألها عن هذا العريض عن هذا العريض الذي في اسبوع زواجه اذا كان يصلی يترك الصلاة - 00:12:56

اذا كان يصلی في اسبوع الزواج يترك الصلاة يسألها عن هذا العريض وقالت نعم الرجل غير انه لم يكشف لنا سترا. ولم يطأ لنا فراشا
لم يقترب منها نحن لا نريد ان نكون هكذا لكن اسمع الخبر. اسمع الهمة العالية - 00:13:16

فاستدعاه ابوه ورفع شأنه الى النبي عليه الصلاة والسلام. فسألته النبي عليه الصلاة والسلام يعلم الذي جعله يعزف عما احله الله لا ما
حرمه الله ما الذي يحول بينك وبين الصلوات والعبادات؟ ما الذي يقعدك عن قراءة القرآن وقيام الليل وصلاة الفجر؟ ما الذي يحول
بينك وبين عبادة - 00:13:38

ستراها يوم القيمة مشرقة تفرح بها. انها المحرمات هو لا حال بينه وبين ما احله الله العبادة. قال له النبي عليه الصلاة والسلام سؤال
الحبيب عليه الصلاة والسلام. قال له كيف تصوم - 00:14:01

وقال كل يوم قال وكيف تختتم؟ قال كل ليلة يصوم فاذا اذن المغرب افتر اذن العشاء قام من الفجر متى يقترب من زوجتي؟ فقال له
النبي عليه الصلاة والسلام صم ثلاثة ايام. واقرأ القرآن في شهر. ماذا قال ايها الحبيب؟ ماذا قال ايها الشاب؟ يا من تسلل العجز
والكس - 00:14:20

والجبن والضعف اقعدك عن الفرائض. فقال عبد الله بن عمرو بن العاص ولكنني اطيق اكثر من ذلك ولكنني اطيق اكثر من ذلك. فقال له
النبي عليه الصلاة والسلام صم يوما وافطر يومين - 00:14:45

واقرأ القرآن في عشر. فقال ولكنني اطيق اكثر من ذلك فقال له النبي عليه الصلاة والسلام صم يوما وافطر يوما. فقال ولكنني اطيق
اكثر من ذلك وقال له النبي عليه الصلاة والسلام لا افضل من ذلك - 00:15:02

هذا افضل الصيام صيام داود. نصف الدهر. تصوم يوما وتفطر يوما. لكنه لم يتنازل عن القرآن. فقال ولكنني اطيق اكثر من فقال اقرأ
القرآن في ثلاث ولا تنقص ما في افضل من ذلك. هذه الهمة التي بلغها ايها الاحبة عبد الله بن عمرو بن العاص هي التي جعلت الاسلام
يشرق ويغرب. واليوم كما - 00:15:20

فقلت همنا ما تبلغ هذا المبلغ. ابدا ولا قريبا منه لكنها ينبغي ان تقترب من طاعة الله جل في علاه. اختم بهم لرجل معاصر ايها الاحبة
الكرام او همتين. الاول - 00:15:45

حدثنا احد مشايخنا رجل يصلی في مسجد فجر الجمعة كل جمعة الى جوار رجل كبير لا يقرأ ولا يكتب وليس بينهما قرابة او صلة
نسب او مصاهرة لكنه يصلی معه في المسجد نفسه. ويعلم حرص هذا الشيخ الكبير على قراءة - 00:16:02

سورة الكهف يوم الجمعة لكنه لا يحسن القراءة والكتابة. ماذا يفعل هذا الشاب؟ يجلس بجانب هذا الشيخ الكبير فيلقنه سورة الكهف
كلمة كل يوم جمعة هذه الهمة هي التي جعلت الدكتور عبدالرحمن السميط طبيب كويتي - 00:16:23
نشر الاسلام فيقال انه اسلم على يده الملايين في افريقيا. لذلك ايها الاحبة الكرام ايها المعلم ايها الخطيب ايها الطبيب ايها الشيخ ايها
الشاب ايها الكبير كن همة عالية لنفسك عند الله جل في علاه ولامتک ستبلغ حينها امتنا المجد والقمة بحول الواحد جل جل في
00:16:44 -

وارباً بنفسك كما قال الشاعر ان ترعى مع الهمل. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعلى همنا وان يجعلني واياكم ممن
يصبون الفردوس الاعلى ممن - 00:17:11